Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نزار «أنها أثر واضح من آثار المرحلة الفمية الطفولية وأن وضوحها على هذه الصورة القوية فى شعره لا يستلزم بالضرورة شذوذا أو انحرافا ، «ففرويد» نفسه يقول عن مراحل التطور الثلاثى للغريزة الجنسية :

«إن كل مرحلة لا تتبع الأخرى بصورة مفاجئة ، ولكن شيئا فشيئا ، وعلى ذلك فثمة جزء من خصائص المرحلة المبكرة موجود دائما إلى جوار خصائص المرحلة التالية ، وحتى فى التطور الطبيعى لا يكون التغير كاملا أبدا ، فالتكوين النهائى غالبا ما يحتوى على مظاهر من التثبيتات الليبيدية المبكرة[٩] وامتداد آثار المرحلة الفمية إلى مرحلة النضج الجنسى بهذه الصورة الواضحة لا شك أن له أسبابه الخاصة فى حياته وظروف نشأته وتجاربه المبكرة كأن يكون قد فطم مبكرا ، أو قامت عوائق حالت بينه وبين الاستمتاع الكامل بمرحلة الرضاع ، أو غير ذلك من الأسباب التى لا سبيل إلى استكناهها بصورة أكيدة الا عن طريق التحليل النفسى وما يتطلبه من استبطان ذاتى لخبرات طفولته وذكرياتها المطموسة فى لا وعيه . .

* * *

وفى شعر «نزار» ظاهرة نفسية أخرى أقل أهمية من الظاهرة السابقة ، ولكنها تستوقف النظر مع ذلك ، لأننا لا نكاد نجد لها نظيرا بمثل هذا الوضوح والإلحاح عند شاعر سواه . فنزار فى غزله المادى بالمرأة ، لا يكتفى بوصف كل أجزاء جسدها ، مع الاهتمام بنهدها

---

(٩) Sigmund Frued: Collected Papers, vol,. V, London. The Hogarth Press and The Institute of Psycho- Analysis, 1950, p. 330